

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم
كلية الآداب والفنون
قسم الفنون البصرية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة أعمال فنية
بعنوان

إدارة الأعمال الفنية والثقافية ودورها في تسيير العروض الفنية في المتاحف المتحف الولائي للمجاهد نموذجاً

تحت إشراف الأستاذ

أ. عبد الإله كمال

من إعداد الطالبة

معتوق عائشة

السنة الجامعية

2022- 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

إلى الأيام التي علمتني البلوغ قبل أوانه.

شكر

إلى والدي الذي علمني كيف يكون الحب المعقد

إلى أمي نبع الجنة الذي لا ينضب

إلى أختي السند

إلى أخي الصغير

إلى صديقتي تلك التي غادرتني لخالقها

وإلى صديقتي هدى

ولا أنسى بالشكر إدارة الفنون على رأسها الأستاذ ناصر والأستاذ
المشرف عبد الإله وكل الأساتذة الذين امنوا بي فهم الوحيدون
الذين يبقون في الذاكرة.

وإلى مدير المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم السيد بلال دقيوس
وكل عمال المؤسسة لما لاقيته من ترحيب ومساعدة.

لكم كل الشكر.

مقدمة

تعتبر إدارة الأعمال الفنية والثقافية من أساليب الإدارة التي تولدت قديما , لكن لم يلقى عليها الضوء لذلك يعتبر المصطلح جديدا نوعا ما, نذكر مثلا على ذلك " والت ديزني" الذي اظهر تنظيميا وعالمية في تطوير أعماله وإدارتها بشكل إبداعي وتسيير مبتكر و منسق, فهنا يتدخل هذا المجال المتخصص الذي يتبع النهج العلمي للإدارة في القطاع الثقافي, فكونه يخدم الفن فهو مستوى رفيع من التخطيط لذلك يعتر عملة ذات وجهين التدبير و الإبداع .

إدارة الأعمال الفنية والثقافية تقوم على أساس ترقية الفن والتراث الثقافي كل في عصره, و تشجيع الإبداع وترقيته من كونه فكره أو خيال إلى حقيقة عملية منظمة , وفتح أبواب العصرية و المجال العملي و تنسيق الأعمال الفنية و الثقافية و وضع العمل الفني و الإبداعي في الصورة.

وعليه محاولة منا لإظهار دور هذا المجال من الإدارة, اتخذنا العروض الفنية بغض النظر عن تخصصها مثلا على ذلك فهي تعتبر أي العروض الفنية نشاط فني إداري, هدفها عرض الأعمال الفنية المختلفة من الرخيصة أو المعقدة إلى النادرة فالعصرية ومن فنان مبتدأ إلى اخر مشهور, ومن جمهور قليل إلى مزاد تباع فيه اللوحات أو الأعمال الفنية بصورة شاملة, وكل هذا بالتأكيد يحتاج إلى ترتيب عام وتنسيق محكم كون العروض هدفها بيع الأعمال لا عرضها فقط كالمتاحف وعليه هنا يظهر دور إدارة الأعمال الفنية و الثقافية في تسيير هكذا نشاط.

إن تاريخ الفن يمدنا بأمثلة جيدة للإدارة الابتكارية للمؤسسات الفنية , وبالطبع هناك كثير من المديرين المعروفين وغير المعروفين ممن زرعو فكرة الإدارة الفنية . فقد قام 'سوجر' رئيس دير سانت دينيس في القرن الثاني عشر بالقرب من باريس بإدارة حملة على مدى ثلاثة عشر عاما لتمويل عملية إعادة إحياء كنيسة الرومانية التي كانت في حالة سيئة. وقد حول سوجر الكنيسة إلى كاتدرائية على الطراز الغوطي , وأسس استوديوهات ابتكاريه قام فيها صناع مهرة من جميع أنحاء ارويا بأعمال زجاجية وفقا لطرق حديثة في العمل ولا ننسى أيضا فناني النهضة مثل الايطالي الشهير ليوناردو دافنتشي و مدير المسرح الانكليزي وليام شكسبير.¹

ولا شك في أن معظم المنتجات الفنية والثقافية تحتاج إلى إطار تنظيمي, وقد عرف أسلافنا هذا فأسسوا وأداروا المتاحف الأولى والفرق الموسيقية والمسرحية والقاعات والمهرجانات

¹ مخلوف بوكروح, حنان الحاج علي ,مارينا برهم,بسة الحسيني , الدليل إلى الإدارة الثقافية , الطبعة الثانية القاهرة .

وغيرها, وذلك قبل زمن طويل من إدراكنا لضرورة فهم وبحث إدارة الفن كمجال متخصص عند النظر في العمليات الفنية والإدارية التي تتم داخل المؤسسات الثقافية. من المهم أن نكون على وعي بتاريخ الفن والشئ الثاني الذي يعين على فهم المؤسسات الثقافية في القرن الحادي والعشرين هو نظرية الإدارة التي يمكن اعتبارها هي أساس المؤسسات.

أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

- التعريف بإدارة الأعمال الفنية كونها مجال متخصص ومهم لم يوضع في الصورة التي يستحقها.
- إلقاء الضوء على كيفية تسيير المعارض و إدارتها.
- وضع النقاط على الحروف فيما يخص إظهار قيمة هذا المجال المتخصص من الإدارة ودوره في تسيير مختلف المؤسسات الفنية.
- إبراز دور المتاحف في دعم الفنون وعرضها .

إشكالية البحث :

وعليه وبناء على ما سبق من الطرح السابق , يمكننا أن نحدد إشكالية البحث كالاتي :
ما هو مفهوم إدارة الأعمال الفنية والثقافية وهل يعتبر مجال مهم في طرح الأعمال الفنية ودعم الإبداع ؟

المنهج المتبع :

وللإجابة على الإشكالية , نتبع المنهج التاريخي في سرد الأحداث والوقائع التاريخية و المنهج التحليلي والمنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة .

أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث :

قلة المصادر والمراجع المتعلقة بإدارة الفن.

خطة البحث :

الفصل الأول : إدارة الأعمال الفنية و الثقافية.

المبحث الأول : مفهوم الإدارة.

المبحث الثاني : مفهوم إدارة الأعمال.

المبحث الثالث : مفهوم إدارة الأعمال الفنية والثقافية.

الفصل الثاني :

إدارة المؤسسات والمجموعات الثقافية.

الفصل الثالث : المتحف

المبحث الأول :تعريف المتحف .

المبحث الثاني :تاريخ المتاحف.

المبحث الثالث :أنواع المتاحف.

المبحث الرابع :أهمية المتحف.

المبحث الخامس :العرض المتحفي.

الإطار التطبيقي : دراسة ميدانية للمتحف الولائي للمجاهد لولاية مستغانم

الفصل الأول

إدارة الأعمال الفنية والثقافية

1- مفهوم الإدارة :

تعتبر الإدارة أساس نجاح المنظمات على اختلاف تخصصاتها, خدماتية كانت صناعية أو تعليمية أو غير ذلك, بل تعدو لتصل للدول, فيقال : "ليس هنالك دول متقدمة اقتصاديا ودول متخلفة اقتصاديا, إنما دول متقدمة إداريا ومتخلفة إداريا". فالإدارة السليمة هي حجر الأساس للتنمية, وهذا ينطبق على الفن. فلا يعني شيوع انعدامه في منطقة ما أن ذلك حقيقة, ولا حتى نقص ثقافي لدولة إنها عديمة التراث والفكر, لأنه لربما هنالك تسيير سيء لهذا الأخير. فالإدارة عنصر فعال, يجعل من أي مجال اقتصادي أو منظمة ناجحا وذو كفاءة يسير نحو تحقيق الأهداف وإبراز المكانة والعكس في ذلك, يقول شكسبير " دع الحمقى يتنافسون حول إشكال الحكومات فان أفضلها إدارة هو أفضلها قاطبة"².

فالإدارة ترتيب لحياة الإنسان في صورتها الشمولية, أي أنها تحتسب منذ ظهور الخلق, خلق سيدنا ادم عليه السلام وانتشاره في الأرض.

تعريف الإدارة :

الإدارة مشتقة من أصل لاتيني, وتعني الخدمة التي تعود على الآخرين أو المجتمع كله بالنفع. أما في اللغة العربية, فقد جاءت كلمة الإدارة من أصل أدار, أي أحاط وجعله يدور, أما في اللغة الانجليزية, يطلق عليها احد اللفظين :

لفظ: Management و هو يعني الإدارة في مستوى التنفيذ والإجراء لتحقيق إرباح مالية.

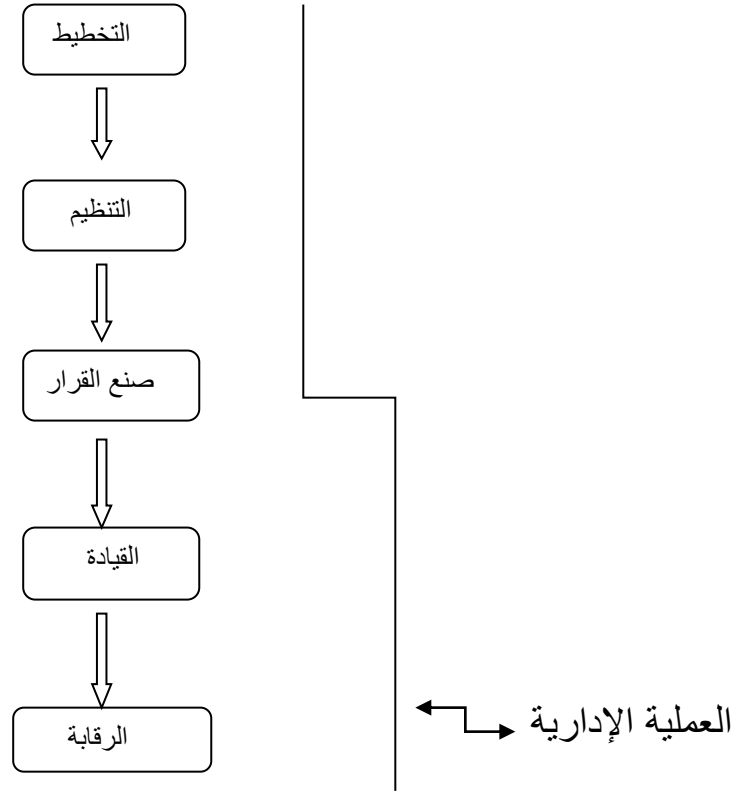
لفظ : Administration وهو يعني المهام الأساسية للإدارة العليا دون النظر لأهمية تحقيق أرباح مالية.

الإدارة هي عملية تخطيط وتنظيم وصنع قرار وقيادة ورقابة أنشطة أعضاء المنظمة واستخدام لكل الموارد التنظيمية البشرية والمالية والمادية والمعلوماتية بغرض انجاز أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية.³

الوظائف الإدارية :

للإدارة أنشطة رسمية ومحورية, تقوم وترتكز عليها بغض النظر عن المجال الذي تختص فيه, يعمل عليها المدراء الإداريون باختلاف مستوياتهم أو رتبهم, و يوضحها الشكل الآتي :

² عبد الكريم درويش وآخرون, أصول الإدارة العامة, القاهرة, 1977
³ الخشروم, محمد مصطفى, مرسى نبيل محمد, إدارة الأعمال المبادئ والمهارات والوظائف, الرياض مكتبة الشقري 1998



الشكل رقم 1 : يوضح الوظائف الإدارية.

1- **التخطيط**: في هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف المراد تحقيقها, والمواد والأفعال المساهمة في ذلك.

عرف هنري فايول التخطيط بالاتي :

" التخطيط يمثل الواقع ويشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل والاستعداد لهذا المستقبل "

مفهوم التخطيط عند عشموي :

"إن التخطيط هو تدبير مسبق لعمل مستقبلي, بوضع الخطط المستندة على انسب الأساليب لتحقيق هدف معين خلال فترة زمنية محددة, في ضوء الظروف الحالية والتي يمكن أن تكون مستقبلا بأفضل صورة ممكنة".⁴

⁴ سعد الدين عشموي ,أسس الإدارة , القاهرة, مكتبة عين الشمس 1948

خطوات ومراحل التخطيط, يقول **عليان** :

"تمر عملية التخطيط بعدد من الخطوات والمراحل الرئيسية والتي يمكن تحديدها فيما يلي :

- وضع الأهداف وتحديدها ,
- وضع الفروض التخطيطية,
- جمع المعلومات والبيانات اللازمة لعملية التخطيط,
- تحديد البدائل وتقييمها,
- اختيار الخطة المقترحة,
- إقرار الخطة والموافقة عليها,
- تنفيذ الخطة ومتابعتها.⁵

2-التنظيم: يتم في هذه المرحلة, التنسيق بين الأفراد والوحدات وتصميم الوظائف والتحضير للعمل, وذلك بإعداد جدول خاص به ذو هيكل تنظيمي, مع رزنامة زمنية لتوضح الخطوات المراد إتباعها, وبذلك يتضح الهدف.

واصل كلمة تنظيم لاتيني, وتعني الأداة التي يتم بواسطتها انجاز العمل

ويرى **ليندال ابرويك** أن التنظيم هو : "تحديد أوجه النشاط اللازمة لتحقيق أي هدف أو أهداف وترتيبها في مجموعات بحيث يمكن إسنادها إلى أشخاص".⁶

يقول **محمد مختار عثمان** أن : "لمصطلح التنظيم مفهومان هما:

المفهوم الموضوعي: هو أن التنظيم نشاط, يتضمن تحديد الأعمال اللازمة لتحقيق الأهداف وتنظيمها في إدارات وأقسام, وتحديد المسؤوليات والسلطات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف, وتنظيم العلاقة بين الأفراد القائمين بها.

المفهوم الشكلي: هو أن التنظيم منظمة أو هيئة أو وزارة, تضم جماعة بشرية نظمت على شكل إدارات وأقسام لتحقيق أهداف محددة"⁷

⁵ ربحي مصطفى عليان, إدارة المكتبات والمعلومات, عمان, دار الفكر, 2001

⁶ Urwick ,elements of organisation

⁷ محمد مختار عثمان , مبادئ الإدارة العامة, القاهرة, دار النهضة العربية 1990

3- صنع واتخاذ القرار: هنا يتم معالجة القرار والتعرف على مدى صحة تنفيذه, وذلك بوضع المشاكل حيز الضوء وتحديد لها, والخروج بأفضل الحلول أو البدائل وفق السير على عملية تحليل دقيقة.

4- القيادة: يتكفل بها المدير, ليحيي في مسؤولي العمل الدافعية نحو الأداء المرتفع, وذلك بتشجيعهم مساعدتهم وحسن معاملتهم.

5- الرقابة: وهي آخر وظيفة في العملية الادارية, تقوم على قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمستويات المحددة سابقا, والتصحيح وغلط الثغرات إن وجدت.

مجالات الإدارة:

❖ الإدارة العامة وهي الإدارة الحكومية التي تقدم خدمة للمجتمع.

❖ و إدارة الأعمال التي تتعلق بالمشروعات الاقتصادية, التي يكون وراءها ربح وتعود ملكيتها إلى أفراد أو شركة مساهمة.

الفرق بين إدارة الأعمال و الإدارة العامة 8

عصر المقارنة	الإدارة العامة	إدارة الأعمال
الهدف	تقديم خدمة	تحقيق الربح بشكل رئيسي
البيئة	تعمل في جو احتكاري	تعمل في جو تنافسي
العمل	يعمل الموظف بصفته الرسمية وهو موظف رسمي يطبق السياسات العامة للدولة	يعمل الموظف بصفته الشخصية وهو موظف تعاقدى يطبق السياسة الخاصة التي يراها مجلس الإدارة
نجاح المؤسسة	يقاس نجاحها بمدى رضى الجمهور عن الخدمات التي تقدمها	يقاس نجاحها عن طريق الربح المتحقق ونسبة المساهمة في تلبية احتياجات المستهلكين
تحديد السياسة	عن طريق السلطة التشريعية مجلس الشعب	عن طريق مجلس الإدارة أو مجلس الأمناء
الشكل التنظيمي	على شكل وزارات مديريات	على شكل مؤسسة أو شركة

8 د.فاطمة بدر ومعاذ الصباغ, أساسيات الإدارة, الجامعة الافتراضية السورية

	دوائر	
الأمان بالنسبة للموظف الخاص اقل نسبيا	يتمتع الموظف العام بأمان أكثر	معيار الأمان
محلي إقليمي عالمي	محلي	نطاق العمل
يختلف حسب حجم الشركة	كبير	حجم العمل

الشكل 2: جدول الفرق بين الإدارة العامة و إدارة الأعمال.

ومنه فإدارة الأعمال من التخصصات التي تعبر عن آلية العمليات والمهام والأنشطة التي تنظم الأعمال بأنواعها المختلفة, مثل أعمال المؤسسات والمنشآت, وكل المنظمات التي تحتاج إلى تنظيم ورقابة وتخطيط وإشراف وقيادة ومتابعة, أي مرتبط بإدارة المشاريع والأنشطة واستمراريتها, كما أن العائدات المادية من التخصص جيدة, وفي الآونة الأخيرة شهدت متوسطات الدخل السنوي للمتخصص في إدارة الأعمال بأنواعها ارتفاعا ملحوظا, مما يعني أهمية التخصص وزيادة الإقبال عليه.⁹

⁹ www.aldirasa.com

مفهوم إدارة الأعمال الفنية والثقافية

قبل أن نبدأ في تحليل هذه النقطة، سنأخذ مثالا عن ذلك يظهر تصوير لإدارة عامة في ميدان فني ثقافي، وقد فعل **إفين توفلر** ذلك، من خلال تفسيره النموذجي لمؤسسة موسيقية داخل مجتمع صناعي في القرن التاسع عشر.

في ذلك المجتمع كان الموسيقيون والفنانون يعتمدون باضطراد على آلية السوق، التي أثرت في الإنتاج والتوزيع، حيث مول رجال الأعمال الحفلات و العروض وباعوا التذاكر لجمهور مجهول، وكانت الزيادة في التذاكر المبيعة تعني ربحا أعلى، ومن ثم ازدياد الحاجة إلى قاعات أكبر للحفلات والقاعات الأكبر بدورها تتطلب مجموعات متكاملة من الملابس وأجهزة سمعية أقوى ومن هنا نشأ الاوركسترا السيمفوني الحديث.¹⁰

ومن هنا نستنتج، أن إدارة الأعمال الفنية والثقافية هي الأخذ بفكرة فنية أو ثقافية وممارسة قواعد الإدارة عليها، من تخطيط ودراسة ومقاربة ومراقبة. وعليه يجب أن نحدد معنى كلمة فن ومعنى كلمة ثقافة،

فالفن هو كلمة يونانية، تعني النشاط الصناعي النافع بصفة عامة. ولم يكن لفظ الفن عندهم مقتصرًا على فن الشعر والنحت والموسيقى والغناء بل كل ما يشمل الصناعات المهنية كالنجارة والحدادة والبناء. ولعل ما يشيره الفن عند اليونانيين هو حصيلة القدرة البشرية مادام الإنسان هو الصانع، فهو يستحدث الموضوعات والأدوات ويتيح أشياء جديدة، الأمر الذي جعل الفلاسفة يضعون الفن مقابل الطبيعة.

لقد أقام **سانتيانا** تفرقة بين معنيين مختلفين في الفن :

"معنى عام، يجعل الفن مجموع العمليات الشعورية الفعالة التي يؤثر الإنسان عن طريقها على بيئته الطبيعية لكي يشكلها ويصوغها ويكيفها.

ومعنى خاص، يجعل من الفن مجرد استجابة للحاجة إلى المتعة أو اللذة، لذة الحواس ومتعة الخيال، دون أن يكون للحقيقة أي مدخل في هذه العملية"¹¹

¹⁰ جيب هاجورت، إدارة الفن على نمط العمل الحر، ترجمة ربيع وهبة، الطبعة الأولى، 2009

¹¹ أبو ريان محمد علي فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ط خمسة دار الجامعات العربية السكندرية 1997 صفحة 11

أما **العمل الفني** فهو انعكاس لرؤية حيوية وعناصر مبنية على إدراك جمالي, وهو أيضا بنية مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى على نحو الموضوع الجمالي, كما لا بد من بنية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عملا إنسانيا حيا.¹²

فالعمل الفني هو محور العملية الفنية والإبداع الفني, قسمه علماء الجمال إلى المادة الموضوع والتعبير.

بالنسبة للمادة, فكل فنان مادته فلفظ صوت, حركة, حجارة, لا تصبح فنا إلا إذا تدخلت يد الإنسان وجعلت منها عملا فنيا, وهي بحد ذاتها تعين الفنان إلى الوصول لغايته. ولهذا فجمال العمل الفني لا ينحصر بالضرورة في جمال الموضوع الذي يمثله, ويتجلى أيضا بالذات في صميم مظهره الحسي.

الموضوع وهو يشير إلى حقيقة أو ظاهرة أو واقعة ما وهو ليس كالمضمون.

التعبير هو العنصر الدائم في البشرية, يتجاوب مع عنصر الشكل في الفن. وهو حساسية الإنسان الجمالية أنها الحاسة الثانية, أما الشيء المتغير فهو الفهم الذي يقيمه الإنسان, عن طريق تجريده لانطباعاته الحسية ولحياته العقلية.¹³

الثقافة

يقول شكسبير أن الثقافة بوصفها الوسطة التي تعيد بها الطبيعة صياغة ذاتها على نحو متواصل دون انقطاع¹⁴. وتبرز هنا الحاجة إلى معرفة العلاقة بين الإنسان والثقافة التي تعني بدراسة الإنسان, أصله ونشأته وتطوره, ودراسة المجتمعات والثقافات المتعددة لبني البشر. ومع تطور العلاقة بين الثقافة والمجتمع والحياة الاجتماعية, فإن هناك من يرى اخراج الثقافة و عناصرها المختلفة باعتبارها خارج اهتماماتهم حتى في المواضيع التي تبدو فيها آثار الثقافة واضحة, ومادامت الثقافة من صنع الإنسان بصفته ظاهرة طبيعية, والإنسان هو عضو في المجتمع له ثقافة معينة ويمارس سلوكا مع سلوك الأفراد في الجماعة.¹⁵

فالثقافة اسم جامع, لجميع التعبيرات والخدمات الفنية والثقافية التي تم إنتاجها أو عرضها أو توزيعها.

¹² المرجع السابق

¹³ توفيق سعيد, الخبرة الجمالية دراسة في فلسفة الجمال الظاهرية, المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع والنشر بيروت

1992

¹⁴ تيري ايغلتن, الثقافة في طبعاتها المختلفة, ترجمة نائر الأديب مجلة الكرمل العدد 2 بيروت ص 118 .

¹⁵ د عيسى الشماس, الانثروبولوجيا الثقافية.

وفي هذا الإطار يصبح للمؤسسات الثقافية أهداف محددة ,متعلقة بالإنتاج أو التقديم أو التوزيع أو التعليم, تشمل المؤسسات الفنية الرفيعة مثل : القاعات الفنية ومؤسسات الثقافة الجماهيرية مثل: شركات الترفيه الكبرى.

الفصل الثاني

إدارة المؤسسات والمجموعات الثقافية

تعريف المؤسسة الثقافية : ان المؤسسة الثقافية تعني مجموعة مترابطة من

التقاليد الاجتماعية على قدر كبير من الثبات. وهي نمط سلوكي متكامل ومركب مستتر, يمكن عن طريقه إشباع الرغبات أو الحاجات الاجتماعية الأساسية.¹⁶

إدارة المؤسسات والمجموعات الثقافية

وهي مجال متخصص من الإدارة, يستوجب الإلمام الشامل بشتى الأبواب الثقافية من موسيقى, مسرح, سينما, أدب, تصميم أو فنون تشكيلية. ناهيك عن أساسيات الإدارة وبالعوامل المؤثرة في هذه المجالات والمؤسسات الفاعلة في مجال الفن و الثقافة, والخبرة في المجال الميداني, طبيعة الإنتاج العاملين عليه, والداعمين له.

إن إدارة المؤسسات والمجموعات الثقافية هي فرع تطبيقي من أصل هو الإدارة. والإدارة بشكل عام مجال معرفي ودراسي حديث نسبيا, تطور مع المجتمعات الصناعية, ومع مرور الحاجة إلى تنظيم عمليات الإنتاج والتوزيع وكل ما يتعلق بهما. ويتميز هذا المجال بمرورته وقدرته على التكيف مع تطبيقاته العديدة. أكثر التعريفات شيوعا للإدارة هي أنها عملية استخدام الموارد المادية والبشرية والمعنوية بشكل سليم اقتصادي وفعال وبعيد النظر لتحقيق أهداف محددة سلفا, تتعلق هذه الأهداف في مجال الأعمال بتحقيق الربح, أما في مجال المؤسسات والمنظمات اللاربحية فيكون بهدف تحقيق صالح عام لفئة من فئات المجتمع, أو للمجتمع ككل.¹⁷

ومن هنا نستطيع أن نستنتج بأن أن مؤسسات الفن والثقافة تنقسم إلى قسمين:

مؤسسات ومجموعات تقدم إنتاجا ثقافيا, مصدره مؤسسوها أو أعضاؤها, مثل الفرق المسرحية والموسيقية ومجموعات الإنتاج السينمائي المستقل, وبعض المجموعات الأدبية والتشكيلية.

مؤسسات ومجموعات تقدم أنشطة وخدمات ثقافية متنوعة, مثل المراكز الثقافية ودور النشر وقاعات عرض الفنون التشكيلية ومراكز التدريب والأبحاث والمعلومات وغيره

في المنطقة العربية كما في غيرها من مناطق العالم, تتنوع أشكال وإحجام وأنواع المؤسسات والمجموعات الثقافية, وتؤثر في بنيتها وأسلوب عملها عوامل محلية, سياسية اجتماعية واقتصادية. فإدارة ناد أدبي في اليمن مثلا, تختلف كثيرا عن إدارة فرقة موسيقية في المغرب, ولكننا نلاحظ انه رغم اختلاف المجالات الثقافية للمؤسسات والمجموعات الثقافية بين فرق موسيقية ومسرحية وقاعات عرض للفنون التشكيلية ومراكز ثقافية

ورد في أدبيات علم الاجتماع.¹⁶
¹⁷ جاد كريم الجباعي, نحو تطوير الهياكل الثقافية في سوريا 2014, ص 47.

ومؤسسات بحثية ونواد أدبية الخ, وكذلك تنوع العوامل المحلية التي تؤثر في عملها, إلا إن هنالك خصائص مشتركة تؤثر فيها, وتنعكس على أسلوب إدارتها. أهم هذه الخصائص المشتركة هي الطبيعة المتغيرة وغير المستقرة للبنية الإدارية للمؤسسات والمجموعات الثقافية, وكذلك صعوبة تحديد النتائج المرجوة, وميل العاملين بها إلى رفض النظم الثابتة والقواعد المقيدة للعمل, والتعرض المستمر للإعلام والرأي العام.

كما نشير بالذكر أن البيئة الاجتماعية و السياسية أيضا قد تشكل تحديات, ويظهر ذلك في صعوبة عرض وتوزيع المنتجات الثقافية الطبيعية المحافظة للمجتمع, ونقص الدعم المالي مع نقص حرية التعبير.

تتميز المؤسسات الثقافية على وجه التحديد بانخراط معظم العاملين في العملية الإبداعية, مما يستلزم الأمر قدرا أكبر من الحرية في التصرف, ومساحة أوسع للمبادرات الفردية للعاملين.بالإضافة إلى ذلك فإن العلاقات بين العاملين لا تسير في اتجاه واحد من أعلى إلى أسفل,بل انه من الضروري أن يفهم كل من يعمل بالإدارة دوافع واتجاهات من يرأسونه, وأن يعبر عن رأيه في التعليمات التي تصدر له منهم,وأن يكون هناك حوار متواصل في اتجاهين بين جميع الأطراف.¹⁸

18 المرجع السابق, ص 36 .

المبحث الثالث

المتحف

المتحف

حدد **المجلس العالمي للمتاحف** مفهوم المتحف كالاتي "هو مؤسسة دائمة, هدفها ليس الربح وإنما خدمة المجتمع وتطوره.مفتوحة للجمهور, تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية والتاريخية للإنسان ومحيطه, وهذا المكسب يعالج ويدرس وعند الانتهاء منه يعرض على الجمهور, من اجل التربية والمتعة"¹⁹

وكلمة متحف بالعربية, تعني المكان الذي تتجمع فيه التحف والأشياء النادرة, وتترايد قيمتها مع مرور الزمن,"هي المكان الذي تجمع فيه التحف, والتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمان الذي تعود إليه والمعنى والموضوع الذي تدل عليه"²⁰. وهي تدل على ذلك المكان الذي تجمع فيه التحف القديمة والنفيسة قصد الحفظ والتمتع.ولقد عرفت المتاحف عند قدماء المصريين واليونان والإغريق فيما بعد,وكانت مرتبطة بالطبقة الحاكمة والكهنة مما أعطاهها طابع القدسية والسرية,أما في العصور الوسطى بدأت تفتح تدريجيا لعامة الناس,وأوكلت لها مهام تربية وتنقيفية.وفي العصر الحديث عرفت المتاحف تطورا في المهام والوظائف ووجدت عدة أنواع من المتاحف المتخصصة من ناحية المقتنيات والجمهور المستهدف.²¹

أي أن المتحف مسمى, يطلق على المبنى والمؤسسة المعنية بجمع ودراسة الأدلة المادية من نتاج ومخلفات البشرية والبيئة المحيطة ,هذا وقد اختلفت صورة ودور المتحف عبر العصور , وربما برز هذا التباين كذلك ما بين بلد والآخر في ظل الفهم المناسب والقدرة على تفعيل دور المتحف ,ويتوقف الاختلاف كذلك على أساس اختلاف طبيعة المقتنيات وطبيعة الإدارة والأهداف الخاصة لكل متحف.

أصل كلمة متحف يوناني,ولها ارتباط وثيق بكلمة MUSA التي تعني: سيد الجبل أو امرأة جبالية²²,وربما كان الميوزيوم عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة الشقيقات التسع, اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم,وهن الراعيات للفن بصفة عامة ,والقصور عند الإغريق كانت تمثل الأماكن التي يهتم فيها بالعلم والفن الذي لم يكن في متناول عامة الناس بل يقتصر على طبقة الحكماء ورجال الدين والنبلاء.²³

¹⁹ Conseil international des musées, statu titre 2 1974

²⁰ الرازي,محمد بن أبي بكر,تحقيق يوسف,مختار الصباح ,ط4,بيروت ,1998.

²¹ أودوم ,وندل, شبكات الكمبيوترات,بيروت,الدار العربية للعلوم,2005 .

²² علي رضوان,فن المتاحف ص1

²³ سمية حسن محمد إبراهيم, محمد عبد القادر محمد, فن المتاحف, القاهرة, دار المعارف ص9

وفي تعريف آخر , المتحف بأبسط أشكاله عبارة عن: " مبنى لإيواء مجموعة من المعروضات , بقصد الفحص والدراسة والتمتع, وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض, ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة تفرقا كبيرا من حيث الزمان والمكان لييسر على رواده رؤيتها" ²⁴

عرف **دوجلاس ألان** المتحف قائلا: " للمتحف مهمتان , الأولى : جمع وتعريف وتسجيل وصيانة وعرض. والمهمة الثانية التي يجب على المتحف إتمامها هي: التعريف بكل عينة بدقة بالغة وهنا تكمن قدرة العاملين بالمتاحف" ²⁵

في حين عرفه احد الباحثين العرب قائلا: " هو مؤسسة دائمة, ليس هدفها الكسب المادي وإنما الترفيه والتعليم... يعمل في هذه المؤسسة أناس متعلمون كل في مجال تخصصه, يتعاونون في العناية بما تحتويه من عينات, ويعرضون منها ما هو مناسب للعرض. وتفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لكي يشاهدوا المعروضات. كما تخصص هذه المؤسسة عددا من العاملين فيهل للقيام بأبحاث حول ما لديها من العينات"

وقد تعددت التعريفات التي وضعت للمتحف عبر العصور, ليس فقط من باب اختلاف نظرة واضع التعريف للمتحف كمؤسسة, وإنما باختلاف الزمن وتطور دور المتحف فقد عرف **جرمان بازين** المتحف بأنه: " معبد توقف فيه الزمن" فيما عرفه **فيليب كانتيبيلو** مدير متحف المتروبوليتان الأسبق والخبير الدولي المتحف بأنه" ذاكرة البشرية" وذلك لما له من دور غير مقارن في حفظ كل ما يتعلق بمفهوم الذاكرة الإنسانية عبر التاريخ وفي الوقت الحاضر.

أما المشرع الجزائري فلقد عرف مؤسسة المتحف بأنها مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية, تعمل على اقتناء المقتنيات الأثرية والمجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني وجمعها وترميمها والمحافظة عليها وعرضها للجمهور. وهي تعمل في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ²⁶

²⁴ علي رضوان, المرجع السابق ص2

²⁵ دوجلاس ألان, المتحف ومهامه,

²⁶ <http://www.m-culture.org.dz>

تاريخ المتحف

على الرغم من أن المتحف يعد من أهم المؤسسات التي تلعب دورا رئيسا في توثيق وحفظ تاريخ البشرية, إلا أن تاريخ المتحف يحيط به بعض الاختلاف حول تحديد بدايته, وأقدم المتاحف التي عرفتها البشرية, وذلك مع الأخذ في الاعتبار الفرق بين الصورة التي يعرف بها المتحف حديثا وبين أقدم المنشآت التي يمكن أن يطلق عليها متحف.

فعلى الرغم من أن نشأة المتاحف ترجع تاريخيا إلى القرن السادس قبل الميلاد في بلاد الرافدين إلا إن المتحف كمؤسسة للعامّة بشكلها ومفهومها الحديث يرجع للقرن الخامس عشر الميلادي, ارتباطا بمتحف الكابيتول في مدينة روما الإيطالية. وان دار الاختلاف أيضا حول تحديد أقدم المتاحف بمفهوم المتحف الحديث ما بين متحف الكابيتول في روما ومتحف الاشموليان في اكسفورد²⁷

ولعل أقدم المتاحف هو متحف الكابيتول, وذلك حينما أهدى الباب سيكست الرابع مجموعة من المنحوتات الهامة لأهل روما, إذ بادر المتحف بالسماح للجمهور من العامة وبدون تمييز بالزيارة وبالتردد على مقتنياته, ثم تزايد عدد المتاحف في القرنين السادس والسابع عشر.

²⁷ محمد جمال راشد, علم المتاحف, القاهرة 2019





صور من متحف الكابيتول روما

تطور المتحف عبر العصور

تعتبر غريزة الجمع من الطبع مما جعل الإنسان منذ أقدم العصور يجمع كل ما كان يستهويه ويجذبه إليه, ويجد فيه غبطته وسعاده . و إن عادة الجمع تبدو منذ فترة الطفولة حتى مرحلة النضوج والرجولة والكهولة ولكل امرئ هوايته في مواد الجمع.

وشعر هواة هذه المجموعات بضرورة الإحصاء والتصنيف, والمقارنة والترتيب, والبحث والدراسة, ومتابعة اغناء مجموعاتهم واستكمالها.

ومما يقال عن هواية الجمع عند الأفراد ينطبق أيضا على المجتمعات ففي العصر الروماني, أدى غزو "سيراكوز" عام 212 ق.م. و "كورنثة" عام 146 ق.م, أدى إلى سلب آثار فنية ونقلها إلى روما, وبلغت عمليات السلب من الكثرة والفخامة ما جعل المعابد الرومانية عاجزة عن استيعابها, فعرضت الآثار الفنية في الهواء الطلق, وعلى جدران الساحة العامة, وفي الحوانيت والمسرح والحمامات. و إن الحاكم الروماني "فيريس" 119-43 ق.م الذي ملأ عالم البحر المتوسط بوكلائه, وسلب كل ما وصل إليه, اضطر أخيرا أن يموت على يد خصمه "مارك أنطوان" الذي أرسل له السم في كوب ذهبي جميل عقابا له لأنه رفض أن يترك له أنية المائدة من كورنثة.²⁸

وعندما غزا الصليبيون القسطنطينية واحتلوها سلبوا روائعها الفنية عام 1204 م. فكان ذلك سببا من أسباب اغناء كنوز الكنائس و الأديرة بروائع الفن البيزنطي الشرقي.

وفي عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى, لم يعرف العرب والمسلمون المتاحف بمفهومنا العلمي المعاصر, ولكن التاريخ يحدثنا عن الثراء والترف والرفاهية وتذوق الأعمال الفنية الجميلة وتشجيع الفنانين الموهوبين والصناع الماهرين في سبيل إبداع أجمل الأعمال الفنية والتحف الجميلة والنفائس النادرة, فتشكلت لدى الخلفاء والأثرياء هواية جمع الأعمال الفنية والطرائف والتحف والنفائس والذكريات والمخطوطات والأسلحة.²⁹

شهد القرن 16 م إلى نهاية القرن 17 م فترة التسابق لدى أمراء وملوك أوروبا في جمع التحف والآثار, ومن ثم ظهور وظيفة المنقب عن الحفائر معتمدا على مؤسسة حريصة على الحصول على عينات تزين متاحفها, وهذا من غير شك دافع حسن النية للفت الأنظار لخير الوسائل لإيقاظ العناية بنوع جديد من المعرفة, وكما يقولون " الرؤية هي الاعتقاد", والمتاحف عامل مهم في التعليم,

²⁸ بشير زهدي, المتاحف, دمشق 1988, ص 21 .

²⁹ المرجع السابق, ص 23.

ولذا على عالم الآثار أن يكون حريصا على حفظ الأشياء بقدر حرصه على العثور عليها, ومن ثم كانت مشاغله على الأقل مضاعفته. وإذا كان المنقب يعمل في قطر ما , فلا بد من أن يكون لديه حسن توقع للمفاجآت , ومن ثم يحتاج لمعاونين له يساعدونه في تلك المهمة القاسية التي تحتاج إليها المتاحف .³⁰

³⁰ رفعت موسى محمد,مدخل الى فن المتاحف, ص 34 .

أنواع المتاحف

تنقسم المتاحف عدة أنواع أهمها :

متاحف الآثار : تحتل اليوم المتاحف الأثرية مكانا مهما في المجتمع المعاصر, وهي أكثر نشاطا إذ تطبق وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة في عروضها المتحفية أكثر فأكثر, فهي تعرض أهم المقتنيات الأثرية التي يعثر عليها أثناء التنقيبات الأثرية .

ومنذ سنوات قليلة ازدادت أهمية عرض التراث الأثري في المتاحف, وتنوعت طرائق عرضها. تتميز الآثار في الوقت الحاضر أنها في أوج انتشارها في المتاحف, فقد احتلت أولويات نشاطات وفعاليات المتاحف, وكان ذلك نتيجة مباشرة لتطور التنقيبات الأثرية فقد انشأت متاحف جديد, وكما وسعت وجددت المتاحف القديمة, وأصبحت طرائق العرض المتحفي في تطور مستمر لتتلاءم مع التقنيات الحديثة ومتطلبات المجتمعات المعاصرة .

متاحف الفنون : تتميز بعرض الفنون الجميلة بما في ذلك اللوحات والمنحوتات والفنون الزخرفية.

المتحف الفني هو عبارة عن مبنى أو مساحة يتم فيها عرض مختلف الأعمال الفنية واللوحات هي التحف الفنية الأكثر شيوعا والأكثر طلبا في العرض, ومع ذلك فإن المنحوتات والفنون الزخرفية والأثاث والمنسوجات والملابس والرسومات والفن التصويري والكتب الفنية والصور, كلها يتم عرضها كقطع فنية متميزة.

"أسست هذه المتاحف لخدمة الفنون الجميلة وجمع وعرض أروع أعمال الفنانين والرسامين والنحاتين والمعماريين, سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي. هي تضم أجمل ما أنتجه رجال الفن العظام, وقد اتخذت تلك المتاحف في بداياتها القصور التاريخية والدور القديمة والمباني ذات الشهرة موطنًا لها, وذلك بعد تعديلات وإضافات شملت هذه المباني".³¹

إن متاحف الفن تجمع وتعرض الإنتاج الفني للبشر, ويشمل هذا الإنتاج فنون التصوير والرسم والنحت والنقش والتطريز وما شابه ذلك.³²

وتنقسم متاحف الفن إلى قسمين : قسم للفنون الجميلة والتي تشمل اللوحات المرسومة مهما اختلفت طرق أعدادها, والغرض الرئيسي منها هو الإمتاع, أو كما يقال الفن من أجل الفن . يتعلق القسم الثاني بالفنون التطبيقية, وهذه تشمل الأعمال الفنية التي يمكن استعمالها,

³¹ عزت زكي حامد قادوس, علم الحفائر وفن المتاحف, الاسكندرية, ط2008, ص330

³² عزت زكي حامد قادوس, علم الحفائر وفن المتاحف, ص289.

بالإضافة إلى التمتع بمشاهدتها, مثل : أنواع الأثاث أو السجاد أو فنون التزيين المختلفة,
كما تشمل الحلي والملابس وأنواع المساكن.³³

متاحف العلوم : وترتكز على التدريب العملي ويضم معروضات تفاعلية ,وتعتبر اندماجا جميلا بين العلم والفن ,حيث يلقي العلم ذلك الإقبال من الناس,وتعتبر هذه المتاحف كثيرة ,منها ماهو ف الفيزياء,والطبيعة ,حيث تعرض مختلف أصناف النباتات و منها مايخص جسم الإنسان في المجال الطبي كتثبيت الجثث مثلا وحفظها واستخدامها في وضعيات ثابتة جاهزة للعرض.كمحارب يمسك بالرمح مثلا,

المتاحف التاريخية : خلال قرون مضت أدرك الإنسان أهمية الماضي,حيث بذلت الثقافات القديمة من الجهد والوقت لتعليم الأطفال,وأن الفهم العميق للماضي والتاريخ يساعد الجيل القادم على تكوين شخصيته واستيعاب هويته الإنسانية.

كما لا يمكننا المضي فدما نحو المستقبل من دون أن نتعمق بشكل كاف في معرفة الماضي وفهمه,وأن الفهم الصحيح للتاريخ ليس كمراحل تاريخية وإنما كقيم وثقافة وحضارة مبادئ وأخلاق وتنشئة أجيال.أن التاريخ ذاكرة الشعوب وهذا كفيل بأن يعطينا ذلك الشعور بالتواصل والانسجام مع الزمان والمكان والمجتمع, والارتباط بأصالة الجذور الثقافية والحضارية والهوية الوطنية.فهوية أي وطن إنما هي لوحة ترسم أجزاءها بتطلعات الدولة وطموحات المستقبل وأعمال وجهود الحاضر وذكريات الماضي, ولذلك مهما تطورت الأوطان فإنها تبقى مزيج متكامل الأجزاء بين الماضي, الحاضر والمستقبل.³⁴

ومن المتاحف التاريخية متاحف المعابد القديمة بالهند والصين,ومتاحف كنوز الأمراء والمتاحف الأثرية.

³³ عياد موسى العوامي,مقدمة في علم المتاحف,ص8

³⁴ محاضرة المتحف,أستاذ ديش سعيد.

أهمية المتاحف

يهدف كل متحف عموماً إلى حماية التراث والإعمال الفنية ذات القيمة التراثية، لكن سياسة المتاحف أيضاً تهتم بإثراء هذا التراث والتعريف به في إطار ثقافي يتأقلم مع حاجيات ومتطلبات المجتمع، لذلك عملت المؤسسة المتحفية دائماً على النجاح في مهمتها الأولى ألا وهي المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة المرتفعة إلى مستوى المصلحة العامة، وذلك في إطار مهمة سامية، كخدمة عامة أو كقطاع عام، على الأقل فالهدف الأسمى هو توصيل المعلومة إلى الجمهور الكبير وتحقيق العدالة في حق الجميع في التربية والثقافة. دور المتاحف كبير في رسم علاقتنا مع التحف الفنية إلى درجة أننا نتصور بصعوبة أنها لم تكن أو أنها لم تكن لتوجد.³⁵

تعد المتحف من أبرز المظاهر التي تعكس الاهتمام بالتاريخ والتراث، حيث تعكس هذه المتاحف جوانب مختلفة من تاريخ الوطن والهوية الثقافية للشعب. ويكمن دور المتحف على المستوى المجتمعي في زيادة الوعي لدى المواطن بأهمية الحفاظ على تراثه كشاهد تاريخي على أصالة الشعب، كما يمكن الأجيال القادمة من الإطلاع على تاريخها وتاريخ أجدادها وعلى تراث شعبها الثقافي.

لقد تغيرت صورة المتحف حيث أن هذا الأخير أصبح يلعب دور هام وكبير في الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري، بحيث أنه خرج من دوره التقليدي ليكون مركزاً ثقافياً مكمل للمدرسة. لأن الرسالة المتحفية هدفها هو خلق لغة للتواصل بين المتدرسين خاصة بين الطفل والمعروضات المتحفية. فإذا توصلنا إلى هذا الهدف فيمكننا القول على التربية المتحفية أنها أوصلتنا إلى التربية العلمية والجمالية للطفل، وذلك من خلال المتحف. لأن هذه التربية التعليمية والتربوية لها فضل كبير في تنمية الفكر الثقافي للزائر.³⁶

تعد المتاحف مؤسسات ثقافية من ضمن ما تسعى إليه تثمين التراث المحلي، وهذا يساهم وبشكل كبير في انماء الروح الجماعية والمشاعر الوطنية النبيلة، شأنه شأن الأناشيد الوطنية والقومية وما تحدث من تألف وتأزر بين الناس في مختلف الأعمار عند إلقاءه أو سماعه.³⁷

تكمن مهمة المتحف في المحافظة على المقتنيات الأثرية والتاريخية، وتوظيف هذه الأخيرة لابتكار ونشر الثقافة المتحفية بواسطة البحث والعمل التربوي والعروض الدائمة بمختلف أنواعها.³⁸

35 | مالرو المتحف الخيالي

36 | سناء علي السيد، ندوة التربية المتحفية، صحيفة الوطن السعودية،

37 | عياد موسى العوامي، مدخل إلى علم المتاحف.

38 | محمد يسري إبراهيم دعيس، ص 23.

إن خدمات المتحف الناجح يمكن أن تعطي أفقا واسعة خوصا في تنظيم العلاقات بين المدارس. فالمدارس الحسنة بين معلمي المدارس وهيئة المتاحف التعليمية هي مفتاح نجاح الأعراس المؤقتة.³⁹

تعد المتاحف أماكن لجذب السائحين والزائرين والرحالة للاطلاع على ما تحويه من مقتنيات, كما أنها أماكن لجذب الحرفيين والصناع لمحاكاة النماذج القديمة وصناعة نسخ تشبهها, وقد تحتوي المتاحف ورشا حديثة لهذه الغاية, وكما تجلب المتاحف أفواجا من المواطنين والناشئين وتلاميذ المدرسة وطلبة الجامعات للاطلاع على تاريخ الأمة المائل أمامهم من خلال بعض النماذج المجلوبة من شتى البلاد, مما يوفر دخلا وطنيا وفيرا.⁴⁰

وفي الآونة الأخيرة تم دمج مختلف الأنشطة التربوية والورش التعليمية في المتاحف, كنوع جديد لنشر المعرفة, وهذا ما ولد:

ضمان لتوفير المعلومات الصحيحة, والكاملة حول تاريخ البلد وتراثه, وبناء علاقة مباشرة مع هذه الثقافة, عن طريق العروض المختلفة.

المتحف هو المرجع الرسمي لاحتضان اللقاءات الثقافية والفنية, ويمكن من خلاله اختبار العمل التطبيقي على شكل ورش في المتحف.

تقوم بتحسين الشباب من خلال تشجيعهم على الاهتمام بالتراث والثروات الثقافية الموجودة في بلدهم, وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي تساعد على الدعوة المتواصلة لزيارة المتحف.

وهنا تظهر ضرورة استجابة المتاحف للتغير باستمرار من خلال العمل على تغيير معروضاتها, ومقتنياتها بشكل دائم, فيجب عليها تقديم البرامج المختلفة لتلبية المجموعات الكبيرة من الحاجيات والاهتمامات في المجتمع بمختلف شرائحه, ويستطيع كل شخص أن يعمل في المساهمة في هذه الرؤية, فيجب أن يكون لكل متحف الطموح في التغيير والتطور من طرائق عرضه للتراث, والتنويع والتجديد في الأساليب لجلب الزوار, وزيادة عددهم, فهذا العمل من شأنه أن يعظم دورها وأثرها الاجتماعي الحساس والخاص.

³⁹ تقي الدباغ وفوزي رشيد, ص 207.

⁴⁰ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي, وزارة الثقافة تونس, 1995, ص 75-76.

العرض الفني في المتاحف

إن المتحف المثالي الذي يسوده الذوق الجميل الفني, والذي يتيح في ذات الوقت المشاهدة الجيدة, ويترك في نفس الزائر أثرا طيبا, ويحفظ لنا التحف الأثرية وبقايا النمل والضياء أساسه العرض الجيد السليم, الذي يقوم على عوامل أهمها :

- المبنى
- نوع العرض وطريقته
- الإضاءة
- وسائل العرض
- البطاقات الشارحة

أولا: المبنى

لابد من الاستفادة من تخطيط المتاحف الموجودة حاليا, ومعرفتها معرفة جيدة للتعرف على سلبياتها وإيجابياتها, وأيضا لابد من دراسة سبب إنشاء هذا المبنى والغرض الوظيفي من هذا الإنشاء, لكي نضع التوصيات المطلوبة لتحقيق الهدف المنشود, ودراسة الجدوى لإنشاء هذا المبنى. فالمسئول عن هذا المبنى لابد أن يشترك مع المهندس الإنشائي في مناقشة مخطط المسقط الأفقي للمتحف, ليخرجوا بكراسة الشروط المطلوبة لمشروع إنشاء المتحف, ومن ثم تعرض هذه الكراسة في مناقصة عامة أو محدودة. فالمناقصة العامة تعلن على مستوى العالم كله, في حين تعلن الثانية داخل القطر وعلى مستوى القطر, ويتبارى فيها المهندسون, ويوجد لجنة للبحث في تلك المناقصة مكونة من أعضاء على مستوى من الدراية والفهم والثقافة والعلم بما يكفي للبحث في تلك المناقصة المهمة, والتي يرشح فيها المشروع الفائز الذي يتم تنفيذه بعد ذلك ليخرج لنا المبنى على الطراز المطلوب.⁴¹

ف لدينا متاحف كثيرة منها ما هو مستطيل المسقط الأفقي, ومنها ما هو مربع المسقط, وما هو مسدس ومثلث ودائري على مستوى العالم. وتلك الأشكال توفر سهولة الانتقال من مكان إلى آخر بيسر وسهولة, ولا بد أن يتوفر فيها أن نقطة البداية تنتهي عندها نقطة النهاية. ويستطيع المشاهد أو الزائر أن يرى ما بداخل المتحف دون عناء أو جهد, ويستفيد فيها من المعرفة الجيدة, ويخرج من المتحف راضيا عن هذا العرض, ويثير تساؤلات كثيرة في نفسه ليدرك قيمة المعروضات في هذا المتحف.⁴²

ولابد أن يشتمل هذا المتحف على حديقة متحفية, غاية في الأناقة تريح الزائر وتبعث السرور لديه, ولا بأس من وضع بعض التحف في تلك الحديقة التي قد لا تتأثر بالضوء أو

⁴¹ رفعت موسى محمد, مدخل إلى فن المتاحف

⁴² سمية حسن محمد إبراهيم ومحمد عبد القادر محمد فن المتاحف ص 68 86

الغبار والتلوث البيئي، ولديها القدرة على تحمل ذلك ولا سيما أن هذا ما يحدث في متاحف الآثار، فقد تعرض تماثيل كبيرة الحجم وأعمدة رخامية وجرانيتية تقاوم عوادي الزمن ولا تتأثر بالعوامل الجوية، وقد يوضع بتلك الحديقة كافتيريا متحفية للزائر يستريح فيها بعد رحلة وقوف في المتحف قد تصل إلى عدد من الساعات.⁴³

ويتوفر في المبنى مكان لعرض المعروضات، سواء كان عرضا مؤقتا أو مستديما، ثم قاعة أخرى لمكتبة المتحف تضم بين جنباتها مصادر ومراجع خاصة بنوعية هذا المتحف، ثم نجد قاعة أخرى للمحاضرات مجهزة بأحدث التقنيات من وسائل الاستماع والميكروفونات والسماعات والإضاءة وأماكن الجلوس المريحة ووسائل عرض مختلفة للاضاحات، والتي تسهل عملية إلقاء المحاضرات لعمل المواسم الثقافية، والتي تكمل النشاط الثقافي والتوعية لدى المجتمع الكائن به المتحف، هذا بالإضافة لبرومات الخزن التي يتم فيها اختزان التحف قبل عرضها، وكذلك التحف المكررة. كما يضم المبنى قاعة للدرس خاصة بالباحثين الذين يدرسون الفنون والآثار، تساعدهم على دراسة تلك التحف ومعرفة خصائصها الفنية، ليتسنى للمتحف بعد ذلك عرضها عرضا تاريخيا يليق بالتحف المدروسة، كما يزود المبنى أيضا بحجرات للأمناء والإدارة والمدير والحراسة المدربة، ولا بأس من تزويد المتحف بدائرة تلفزيونية مغلقة و كاميرات توزع على أجزاء وجنات المتحف ويسهل على الأمين أو مسئول الأمن متابعة الزائر أثناء تجواله.⁴⁴

أنواع قاعات العرض في المتاحف

قاعات المعروضات التاريخية: تكمن أهمية هذه القاعات في حفظ الموروث الحضاري والفكري للمجتمع، من خلال ما يعرض من الإسهامات التي تمت في العصور السابقة.

قاعات المعروضات الحديثة: عبارة عن قاعات لعرض آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في عدة مجالات مختلفة، أو التركيز على مجال معين. ويمكن التركيز هنا على التقدم التكنولوجي في المجال الرياضي .

قاعات عرض السينما: يعتبر استخدام الوسائل السينمائية في العرض عنصر جذب هام، وتساعد هذه الوسيلة الزائر للمتحف على الاستفادة من المعلومات المعروضة المسموعة والمرئية. وتشمل هذه العروض عرض أفلام وثائقية وكذلك تصورات ثلاثية الأبعاد باستخدام البرامج المطورة بالكمبيوتر.

⁴³ Egyptian Antiquities organization A Guide to The Egyptian museum

⁴⁴ المجلس الأعلى للآثار متحف التحنيط الأقصر القاهرة 1997

قاعات العرض المؤقت: تكمن أهمية هذه القاعات في توفير مكان مناسب لعرض بعض الأعمال التي قد يكون لها أهمية كبيرة من قبل عدد كبير من الزوار, كعرض بعض اللوحات الخاصة بالرياضة مثلا, أو عرض بعض المقتنيات قبل وصولها لعملية التصنيف والتسجيل.

الأمر الواجب مراعاتها في قاعات العرض في المتحف

- إظهار المعروضات تحت إضاءة جيدة تختلف تبعا للعنصر المعروض.
- حماية المواد المعروضة من التلف والسرقة والحريق والجفاف والشمس والغبار وخصوصا المعروضات الدائمة والأثرية .
- تعرض اللوحات والرسومات في إطارات كبيرة وموضوعة في خزن بعمق 80 سم وارتفاع 160 سم وتكون مساحة المكان الضروري للوحة 3-5 م من الجدار.
- يتم ترتيب المعروضات بطريقة لا تسبب الملل وبحيث تستخدم وضعيات وزوايا مختلفة لإبراز المعروضات .
- توضع درابزينات تجعل الجمهور يرى المعروضات عن بعد مما يتيح الرؤية لأكبر عدد ممكن من الجمهور.
- تستخدم اللوحات والرسومات الجدارية وعناصر الديكور الداخلي بما يتلاءم مع طبيعة العرض.
- يكون المكان الضروري للمنحوتة بمساحة 6-10 م على الأرض والمكان الضروري ل 400 قطعة نقدية أثرية 1 م 2 من الواجهة.
- تكون زاوية الرؤية المناسبة للإنسان 54 ° أو انطلاقا من العين 27 ° فوق الأفق حيث تعطي مسافة 10 م وارتفاع التعليق يكون 4,9 م فوق مستوى النظر وحتى اخفض من 70 سم وذلك للوحات الكبيرة التي تتجاوز تلك الأبعاد أما اللوحات الصغيرة فتعلق من مركز ثقلها ويفضل أن تكون بارتفاع مستوى النظر.

العوامل المؤثرة على تصميم قاعات العرض في المتحف :

فلسفة التصميم : ترجع الفلسفة لفراغات المتحف وقاعات العرض الى حل المشكلة بين عناصر المتحف, وعلاقتها بالعناصر المحيطة بها من باقي المشروع, مع توفير الراحة الملائمة للزوار بالتلازم مع الإبداع المعماري في التكوين في نسق معماري منسجم يتفاعل مع الروح والمادة بما يليق بأهداف المشروع.

الفراغات الداخلية لقاعات العرض : يلعب الفراغ الداخلي للمتحف دورا هاما في سهولة إدراك الزائرين للتكوين العام للمتحف مما يسهل الحركة الداخلية فيه, لذلك يجب مراعاة

عدة اعتبارات من أهمها تحقيق علاقات تحقق الوظيفة المطلوبة, وضوح معالم الفراغات الداخلية, انسيابية الفراغ الداخلي وعدم تقاطعه مع خطوط الحركة وملاءمته لنوع وحجم المعروضات.

خصائص فراغات العرض :

طريقة العرض: يجب اختيار طريقة أو أكثر بحيث تكون أكثر ملائمة لغرض المعروضات مثل التجميع المركزي أو الخطي أو الإشعاعي أو العنقودي أو الشبكي للمعروضات.

المقاييس والنسب : مراعاة المقاييس والنسب داخل القاعات , مما يساعد على انتظام حركة الجمهور داخلها وتكوين الفراغات المتناسقة , وذات الحجم المناسب الذي يتوافق مع حجم المعروضات.

الاستمرارية : يجب تحقيق عنصر الاستمرارية لقاعات العرض في المتحف بنوعيتها, الرأسية والأفقية.

المرونة: يجب تحقيق أعلى درجة من المرونة بحيث يصلح الفراغ الواحد لعدة وظائف, وذلك عن طريق تقسيمه وإعداده.

الحركة : الاهتمام بمحاور الحركة داخل المتحف واختيار أسلوب الحركة المناسب للمعروضات ,سواء حركة متكيفة مع المعروضات أو موازية أو دائرية أو حركة مع التسلية أو تباعدية أو حركة الوصول إلى الهدف.

الإضاءة : يجب الاستفادة من الإضاءة الطبيعية قدر الإمكان والتي لا تسبب وهج داخل المتحف بالاعتماد على تشكيل السقف والحوائط والفتحات في السقف يجب ألا تقل زاوية الميل لها 45°, ويتم عكس الضوء بواسطة مرايا في الأركان. ويفضل استخدام الكاسرات الزجاجية والستائر والأبجورات للتحكم في الضوء.

ثانيا : نوع العرض وطريقته

هناك نوعان من العرض: الأول المباشر, والثاني الغير مباشر. والأول في الترتيب ينقسم بدوره إلى : عرض مؤقت والثاني مستديم, فالمتحف قد يضم تحفا تعرض عرضا دائما في المتحف, وقد تتمتع بأهمية كبيرة يتميز بها المتحف عن نظيره الآخر ومن ثم يجب عرضها عرضا جيدا, يقوم على ثلاث أسس هي: الانسجام التوازن والوحدة.⁴⁵

والعرض المتحفي يخضع لأسلوبين هما: التتبع التاريخي أو التسلسل التاريخي للمعروضات, والثاني هو: العرض الموضوعي أو حسب المادة للمعروضات, وقد يتبع المتحف إحدى الأسلوبين في العرض أو كليهما معا. فالأول يعرض كل أنواع التحف التطبيقية في مكان واحد في عصر معين, ويظهر فيه أسلوب العصر في الزخرفة أو طراز زخرفي في عصر ما. فمثلا نجد أن متحف الفن الإسلامي بالقاهرة يعرض الخزف والنسيج والجص و الخشب والمعادن والأحجار في العصر الأموي, ثم يليه العصر العباسي ثم العصر الفاطمي والأيوبي فالمملوكي ... والثاني يتمثل في العرض الموضوعي: فنأخذ عرض مادة كالأخشاب بأنواعها وتسلسلها التاريخي في قاعة أو الخزف بأنواعه في جميع العالم الإسلامي في قاعة أو في قاعتين متتاليتين, وقد نجد الأسلوبين في العرض في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ومتحف الآثار المصرية بميدان التحرير.⁴⁶

وسائل الإضاءة المختلفة

- ✓ تعتبر الإضاءة من أهم عناصر العرض في التنسيق الداخلي وتصميم المتاحف, حيث من خلالها يتم إظهار القطع الأثرية والفنية المعروضة, ومن الممكن أن تستخدم بصورة قوية أو بسيطة على حسب حالة القطعة المراد عرضها .
- ✓ تعتبر الإضاءة جزء أساسي لإظهار المعروضات بالشكل اللائق, وحديثا يتم استخدام الكمبيوتر للتحكم في شدة الإضاءة الاصطناعية مع الإضاءة الطبيعية التي يستفاد منها في العرض الخارجي.
- ✓ يمكن استخدام الاضاءات المخفية للعنصر المعروض لإظهاره في الظلام .
- ✓ يمكن إظهار المعروضات في جوها الطبيعي باستغلال الألوان والاضاءات ووحدات العرض المصنوعة من الزجاج والألمنيوم.
- ✓ الطلي بالألوان المختلفة الملائمة لجو المتاحف العام.
- ✓ الإضاءة الطبيعية مصدر مستمر للضوء وتغطي اكبر قدر ممكن من المساحة وتنقسم إلى نوعين:
- ✓ إضاءة جانبية وإضاءة علوية.

⁴⁵ محمد سيف أبو الفتوح, مقدمة في علم الحفائر وفن المتاحف ص 69

⁴⁶ وزارة المعارف العمومية دليل متحف الفن الإسلامي القاهرة دار الكتب ص13



صورة 4 : مثال عن الإضاءة الطبيعية من المتحف المصري بالتحريير.



صورة 5: مثال عن الإضاءة الطبيعية من متحف غوغنهايم في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

إما الإضاءة الصناعية فمستمرة 24 ساعة, تضيء الأماكن التي لا تستطيع الإضاءة الطبيعية الوصول إليها .

تقوم بإظهار الألوان التي لا يستطيع الضوء الطبيعي توضيحها.

مهمة في المدن التي تكون أشعة الشمس فيها منخفضة أو ضعيفة.

تستخدم لإظهار الشكل الخارجي ليلا وإظهار المعروضات التي توجد بالمتحف من الداخل.
عيوبها

✓ تنبعث منها الأشعة البنفسجية والأشعة تحت الحمراء, وهذه الإشعاعات يمكن أن تضر وتتلّف المعروضات.

✓ اختلاف زوايا الإضاءة الجانبية والوسطية.

✓ لا يظهر اللوحات الفنية التي يوجد بها حبر يؤدي إلى إهدار الطاقة .

✓ يمكن أن ينقطع التيار في أي وقت, فيجب توافر مولدات الطاقة بصورة ضرورية.



صورة 6: مثال عن الإضاءة الصناعية من متحف «رايكس الجديد (New Rijksmuseum)» في مدينة أمستردام الهولندية

رابعاً وسائل العرض المختلفة :

وهي الفترينات, سواء كانت حائطية أي تعلق على الحائط وتوضع فيها التحف, أو تعلق داخل الحائط ذاته, أو قد تكون وسطية, توضع في الوسط حيث يصبح بالإمكان الالتفاف حولها .

أو تلك التي توضع على حائل من الخشب أو المعدن لعرض التحف المناسبة عليها.

خامساً البطاقة الشارحة أو البطاقة الفنية :

توضع مصاحبة للأعمال الفنية أو التحف للتعريف بها, تحوي: مادة البطاقة مادة الكتابة نوع الخط المادة المكتوبة عناصر الكتابة واللغة المكتوب بها في البطاقة.

الإطار التطبيقي

دراسة ميدانية للمتحف الولائي
للمجاهد

أولا بطاقة فنية حول المتحف الولائي للمجاهد :

المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم, الكائن مقره بتقاطع شار عيبيبن قطاط محمد وطريق ميناء مستغانم, كما أن محيطه ذا مكانة ثقافية نتيجة تمركزه بجوار كل من مديرية الثقافة, دار الثقافة, المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية, المركز الثقافي الإسلامي والمسرح الجمهوري.

المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم, مؤسسة عمومية ذات طابع إداري, يتمتع بالشخصية المعنوية, موضوعة تحت وصاية وزير المجاهدين. تم تدشينه من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 10 فيفري 2004. 47

تتمثل مهمة المتحف في جمع واسترجاع وإثراء المجموعات والمحافظة والترميم والعرض والإعلام, وتوزيع التراث التاريخي والثقافي, والمساهمة في ترقية كتابة وتلقين التاريخ المرتبط بالمقاومة الشعبية, الحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني. 48

وبهذه الصفة يكلف المتحف بما يأتي :

- جمع الممتلكات التاريخية والثقافية المتعلقة بالمقاومة الشعبية, الحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني واقتناءها واسترجاعها.
- حفظ المجموعات حسب المعايير المعمول بها في علم المتاحف والأمن وصيانتها وإثراءها.
- تنظيم معارض دائمة ومؤقتة أو متجولة اتجاه الجمهور.
- دراسة المجموعات والقيام بالبحوث المرتبطة بأهدافها.
- احتضان الأنشطة والتظاهرات المنظمة بمناسبة إحياء الأيام والأعياد الوطنية والإحداث التاريخية, لاسيما المعارض والمحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية ذات العلاقة بأهدافها.
- المساهمة في تسجيل الشهادات الحية المرتبطة بموضوعها, لاسيما شهادات المجاهدين.
- المساهمة في ترقية كتابة التاريخ وتلقينه للأجيال الناشئة.
- تقديم المساعدة لمختلف القطاعات والمؤسسات في المواضيع ذات الصلة بمهامها.
- المساهمة في المحافظة على الذاكرة الوطنية وإبراز المثل العليا للأمة.
- تأسيس بنك معطيات يتعلق بالتراث التاريخي والثقافي.

47 قرار وزاري مشترك رقم 03-04 المؤرخ في 16 ديسمبر 2003 المتضمن إنشاء متحف المجاهد بمستغانم
48 المرسوم التنفيذي رقم 08-170 العدد 31 المؤرخ في 15 يونيو 2008 من المادة الأولى إلى المادة الخامسة

- تنظيم النشاطات الثقافية بالعلاقة مع المتحف الوطني للمجاهد والهيئات الثقافية اتجاه مؤسسات التعليم والجمهور.
- توزيع التراث التاريخي والثقافي عبر كل الدعائم الملائمة لا سيما بالوسائل المعلوماتية منها الانترنت.
- نشر نتائج أعمالها .
- إصدار الدوريات المخصصة المرتبطة بهدفها.
- السهر على حماية الأرشيف وصيانة الأملاك والأجهزة .
- العمل على عصرنة النشاطات المتحفية من خلال استخدام تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة لا سيما إدراج التقنيات التفاعلية.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة المتحفية للمتحف الولائي للمجاهد بمستغانم⁴⁹

يشرف على المؤسسة المتحفية مدير، الذي تتدرج منه المسؤوليات إلى رؤساء المصالح ومنهم إلى رؤساء المكاتب، حيث يتكون الهيكل التنظيمي من ثلاث مصالح وكل مصلحة تضم مكتبين كما يلي:

1- مصلحة المحاسبة والوسائل العامة : التي تشرف على مكتبين: تسيير المستخدمين الذي يهتم بشؤون التوظيف والموظفين إضافة إلى مكتب الميزانية والمحاسبة والوسائل العامة والأمن .

2- مصلحة الجمع والترميم والحفظ : التي تشرف على مكتبين : مكتب جمع وجرد واسترجاع المجموعات التاريخية إضافة إلى مكتب ترميم وحفظ هذه المجموعات تقوم هذه المصلحة بما يلي:

- جمع الممتلكات التاريخية والثقافية المتعلقة بالمقاومة الشعبية، الحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني واقتناءها واسترجاعها.
- جرد الممتلكات التاريخية والثقافية طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- حفظ المجموعات حسب المعايير المعمول بها في علم المتاحف والأمن وصيانتها وإثراءه.
- المساهمة في تسجيل الشهادات الحية المرتبطة بموضوعها لا سيما شهادات المجاهدين.
- ضمان تقديم المجموعات والأرصدة وتسهيل اطلاع الباحثين عليها.
- المساهمة في إعداد مشاريع دراسة التراث التاريخي والثقافي وحفظه وتثمينه.

⁴⁹ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 ديسمبر 2008 الذي يحدد التنظيم الداخلي للمتحف

■ المساهمة في وضع برامج الدراسات والحفظ وضمان متابعتها.

3- مصلحة الإعلام والتنشيط والتوزيع: التي تشرف على مكتبين : مكتب النشر والتوزيع والبحث ,المتعلق بالمجموعات التاريخية والثقافية وكذا مكتب التنشيط والإعلام والمعارض والتوثيق.

■ تقوم هذه المصلحة بما يلي :

■ احتضان الأنشطة والتظاهرات المنظمة بمناسبة إحياء الأعياد الوطنية والأحداث التاريخية لاسيما المعارض والمحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية ذات العلاقة بهدفها.

■ ضمان الزيارات والمحاضرات في المتحف والمواقع والمعالم التاريخية.

■ المشاركة في إعداد البرامج التاريخية .

■ السهر على تعميم النشاطات الجوارية ونشرها في المجتمع .

■ القيام ببحوث معمقة حول اختصاص واختصاصات تاريخية .

■ متابعة الأنشطة التاريخية في المؤسسة المتحفية.

■ تنظيم معارض دائمة ومؤقتة أو متجولة.

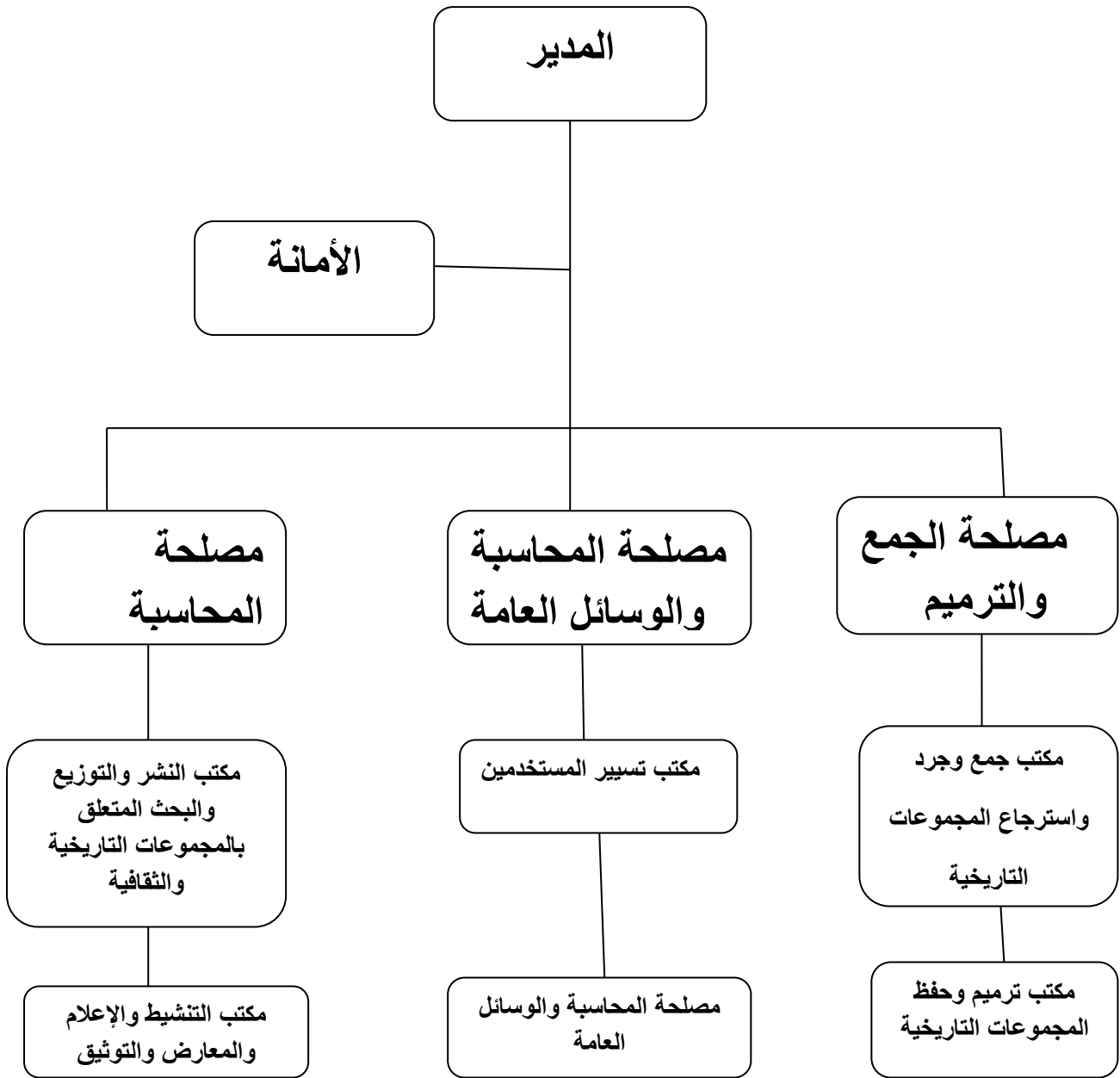
■ دراسة المجموعات والقيام بالبحوث المرتبطة بأهدافها.

■ المساهمة في تسجيل الشهادات الحية المرتبطة بموضوعها لاسيما شهادات المجاهدين.

■ تنظيم النشاطات الثقافية اتجاه مؤسسات التعليم والجمهور

■ توزيع التراث التاريخي والثقافي عبر كل الدعائم الملائمة

■ إصدار الدوريات المتخصصة المرتبطة بهدفها



الشكل 3 الهيكل التنظيمي للمتحف الولائي للمجاهد بمستغانم



المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم واهم أركانه



قاعة الاستقبال والمعارض المؤقتة لمتحف المجاهد بمستغانم

متحف المجاهد والعروض الفنية.

العروض الفنية تلك المنصات التي يعرض من خلالها مجموع ومختلف الأعمال

الفنية، وهذه الأخيرة قد تكون :

مجسمات كالتماثيل والمنحوتات. نماذج كالمغارات، الأسلحة التي قد تصل للحرب العالمية الأولى لانتوفر عليها نأخذ نموذجا عنها أو تكون عندنا القطعة الأصلية لكننا نخاف عليها من التلف فنحفظها و نصنع نموذجا عنها أو الألواح الزيتية المرسومة على مختلف أنواعها.

كل عمل يصاحبه بطاقة تقنية جزء فني يعرض مع العمل، يحتوي على اسم العمل، مرجعه، تاريخ الصنع، مادة صنعه ومكوناته، الجهة التي سلمت العمل وتاريخ الاستلام، بالإضافة إلى المقاييس والوزن والكاملة في الإدارة تحتوي على كل التفاصيل الخاصة بالعمل من بينها نسبة الترميم والمواد التي استعملت للترميم والطريقة، وفي المعارض بذلك الجزء الفني من البطاقة

توزع الأعمال الفنية على أركان ومساحة المتحف على حسب قياسات محددة كما وتعلق اللوحات الفنية على جدران المتحف بمقاسات أيضا تختلف باختلاف أبعاد اللوحة وحتى باختلاف نوع الفئة التي ستزور المتحف إن كان متحفا موجه طبعاً ونخص بالذكر فئة الأطفال، هذا بالنسبة للجداريات أما بالنسبة لزوايا المتحف فإن كانت الأعمال الفنية كبيرة تترك بينها مساحة كبيرة والعكس إن كانت الأعمال الفنية صغيرة تترك بينها مساحة صغيرة وفي المحدود المسافة التي تترك بين الأعمال هي نصف مقاس العمل إن كان العاملين من نفس المقاس والفترينات المائلة المستقيمة المسطحة و المعلقة على الحائط على حسب نوع العمل

تنقسم العروض الفنية إلى أنواع القارة وهي الدائمة التي نجدها خارج المتحف مثلاً، والمتنقلة والمتنقلة بدورها تعتبر عروض مؤقتة

عند الدخول إلى المتحف متحف المجاهد أول قاعة مفتوحة على الهواء تعتبر معرضاً مؤقت مدته عام والمتنقل كان تصلنا وثيقة مهمة تنتقل بها إلى المؤسسات التربوية لأجل المعرفة، هذا بالنسبة للمعارض الكلاسيكية

هناك معارض نيوكلاسيكية المتعلقة بالميديا والتكنولوجيا كان نصنع معرضاً عن طريق الفيديو أو الصور الإيحائية أو عن طريق المحاكاة للواقع

وهناك المعارض الافتراضية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعية كان تعرض على الفيسبوك زيارة افتراضية لمكان أثري حتى يعيش المشاهد لحظات الزيارة كأنها حقيقة

المعارض الفنية في المتحف تكون على طول السنة باختلاف الأحداث والذكريات التاريخية أي لكل شهر برنامج خاص والأيام تختلف ,يحدث الاتفاق والمشاورة عليها بحضور كل من المكلف بالإعلام ,ملحق حفظ الذي يحفظ المادة التاريخية, المكتبة أو أمين المحفوظات والمستشار الثقافي ,يترأسهم المدير العام ولكل عضو المهمة التي ستوكل إليه,من الفترة قبل بداية العرض أثناءه وختامه.

قد تكون العروض الفنية منسقة أو منظمة بالتعاون مع مؤسسات أخرى خارج النطاق المتحفي أو حتى جهات وزارية فالمتحف كما يسعى للإمام بكافة الفئات فهو يتواصل ويتصل مع العاملين عليها من مختلف المؤسسات والجهات.⁵⁰

⁵⁰ مقابلة مع مدير المتحف الولائي للمجاهد .

خاتمة

من خلال هذا البحث حاولنا تسليط الضوء على إدارة الأعمال الفنية أي إدارة الفن, وعلى كيفية تسيير المؤسسات الفنية والعروض الفنية مع تسليط الضوء على المتاحف بشكل عام.

فالعروض الفنية أداة لنشر المعلومة الفنية, والمتحف أداة لحفظ الذاكرة وكذا مرآة لشتى الحضارات والفنون التي تطورت عبر العصور لتصل لأوجها في وقتنا الحالي, مصاحبة بشتى أنواع وأنجع التكنولوجيات الحديثة التي ساهمت بصورة كبيرة في عملية جلب الزوار,

لكن ذلك لم يكن ليتم لولا حسن تدبير وإدارة فنية محكمة ومنظمة قائمة على أسسها القوية.

ونرجو أن تكون هذه الدراسة في طرح هذا الموضوع مساهمة متواضعة منا لتوضيح ماهية إدارة الأعمال الفنية ومساهمة العروض الفنية والمتحف بشكل عام في خدمة الفن والفنون.

ملخص

إن نجاح سيرالعروض الفنية و المؤسسات الثقافية يقف على حسن الإدارة والتخطيط الفني, فنجاعة إدارة الأعمال الفنية هي أساس نجاح كل تظاهرة فنية كانت أو مشروع .
إدارة الأعمال الفنية والثقافية ليست بالمجال الجديد ولا المعروف, لكنها اليوم في أوج نشاطها وازدهارها.

The success of artistic performances and cultural institutions depends on good management and technical planning .

The efficiency of artistic management is the basic for the success of every artistic event or project .

Managing artistic and cultural wasn't the known field ; but today it is at the height of his activities and prosperity .

الملاحق



صورة 1 : ساحة متحف الكابيتول بروما.



صورة 2 : قاعة من قاعات المتحف .



صورة 3 : قاعة تماثيل في متحف الكابيتول .



صورة 4 : مثال عن الإضاءة الطبيعية من المتحف المصري بالتحريير.



صورة 5 : مثال عن الإضاءة الطبيعية من متحف غوغنهايم في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية



صورة 6 : مثال عن الإضاءة الصناعية من متحف «رايكس الجديد (New Rijksmuseum) في مدينة أمستردام الهولندية

الطابق العلوي

جناح لمراحل تطور العلم الوطني



الطابق السفلي

قاعة لمخبة إغارة البطلين والشهيد بن عبد الملك رمضان و برجى عمر



جناح الرئيس الراحل محمد بوضياف



جناح لشخصية الرئيس الراحل الهواري بومدين



قاعة للاستقبال والمعارض المؤقتة



جناح الأمير عبد القادر



قاعة لمختلف الأسلحة والأغراض التاريخية والمحطات من تاريخ المنطقة



جناح التاريخ النضالي والثوري للحركة الكشفية بولاية مستغانم



قاعة نادي سفراء المتحف



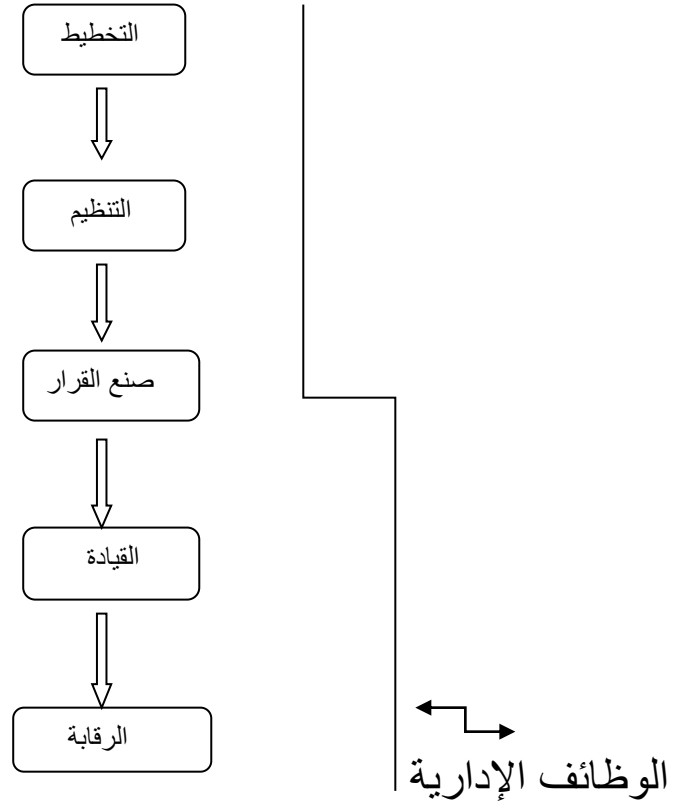
قاعة المكتبة



صورة 7 المتحف الولائي للمجاهد مستغانم .



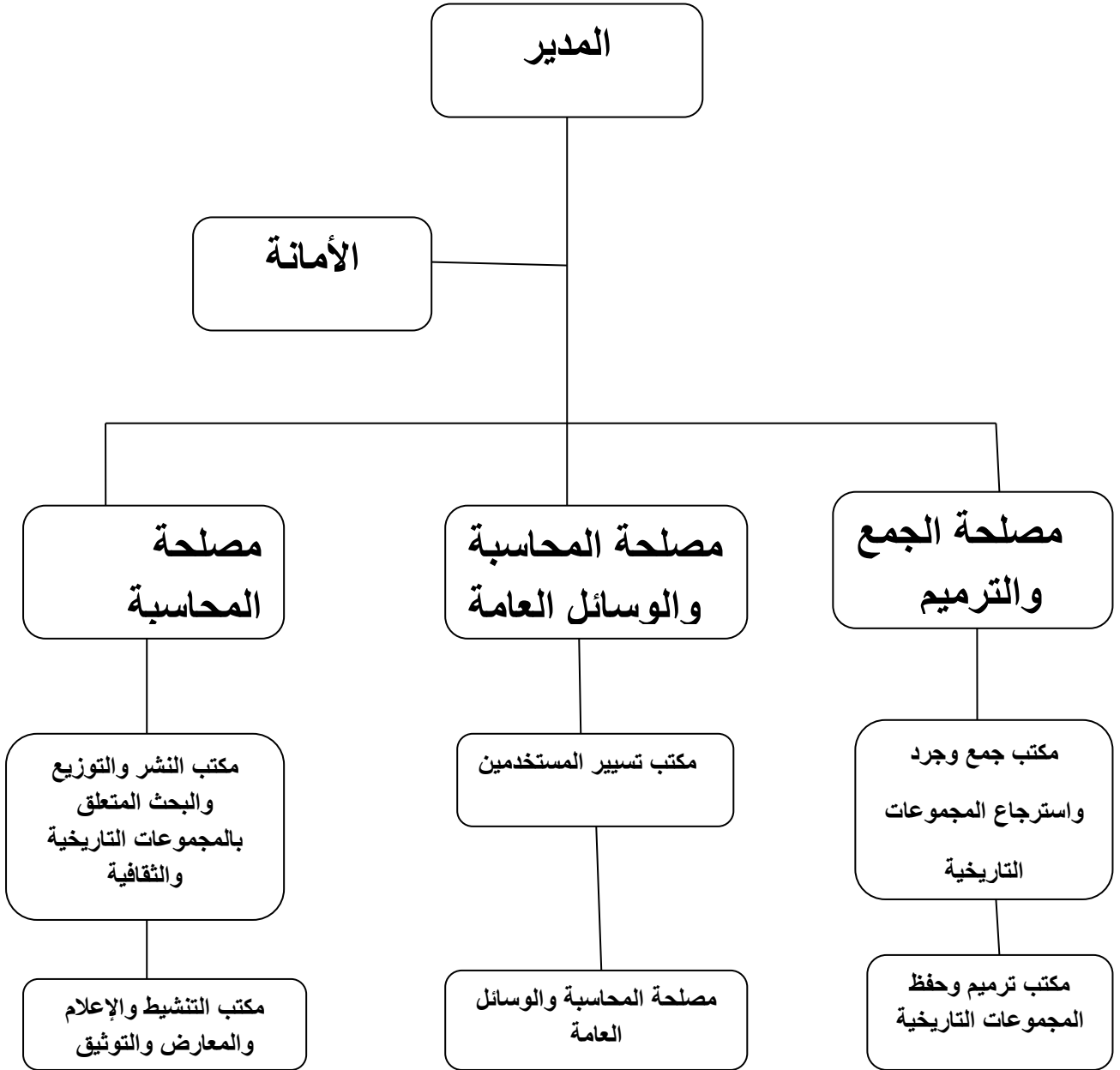
صورة 8 قاعة استقبال المعارض المؤقتة لمتحف المجاهد



الشكل 1 يوضح الوظائف الإدارية

عناصر المقارنة	الإدارة العامة	إدارة الأعمال
الهدف	تقديم خدمة	تحقيق الربح بشكل رئيسي
البيئة	تعمل في جو احتكاري	تعمل في جو تنافسي
العمل	يعمل الموظف بصفته الرسمية وهو موظف رسمي يطبق السياسات العامة للدولة	يعمل الموظف بصفته الشخصية وهو موظف تعاقدى يطبق السياسة الخاصة التي يراها مجلس الإدارة
نجاح المؤسسة	يقاس نجاحها بمدى رضى الجمهور عن الخدمات التي تقدمها	يقاس نجاحها عن طريق الربح المتحقق ونسبة المساهمة في تلبية احتياجات المستهلكين
تحديد السياسة	عن طريق السلطة التشريعية مجلس الشعب	عن طريق مجلس الإدارة أو مجلس الأمناء
الشكل التنظيمي	على شكل وزارات ومديريات دوائر	على شكل مؤسسة أو شركة
معيار الأمان	يتمتع الموظف العام بأمان أكثر	الأمان بالنسبة للموظف الخاص أقل نسبيا
نطاق العمل	محلي	محلي إقليمي عالمي
حجم العمل	كبير	يختلف حسب حجم الشركة

الشكل 2 جدول يوضح الفرق بين إدارة الأعمال و الإدارة العامة



الشكل 3 يوضح الهيكل التنظيمي للمتحف الولائي بمسغانم .

الفهرس

إهداء

شكر

مقدمة.....ص6

1. الفصل الأول : إدارة الأعمال الفنية والثقافية.

المبحث الأول : مفهوم الإدارة.....ص10

مطلب 1 تعريف الإدارة.....ص10

مطلب 2 الوظائف الإدارية.....ص10

مطلب 3 مجالات الإدارة.....ص13

المبحث الثاني : إدارة الأعمال.

مطلب 1 : الفرق بين إدارة الأعمال والإدارة العامة..ص14

مطلب 2 : مفهوم إدارة الأعمال.....ص14

المبحث الثالث : إدارة الأعمال الفنية والثقافية.

مطلب 1 : مفهوم إدارة الأعمال الفنية والثقافية.....ص15

2. الفصل الثاني : إدارة المؤسسات والمجموعات الثقافية.

المطلب 1 : مفهوم المؤسسة الثقافية.....ص19

المطلب 2 : إدارة المؤسسات والمجموعات الثقافية..ص19

3. الفصل الثالث المتحف.

المبحث الأول : تعريف المتحف.....ص22

المبحث الثاني : تاريخ المتحف.....ص26

المبحث الثالث : تطور المتحف عبر العصور.....ص27

المبحث الرابع:أنواع المتاحف.....ص29

المبحث الخامس:أهمية المتاحف.....ص31

المبحث السادس : العرض الفني في المتاحف.....ص33

مطلب 1 : مكونات العرض الفني.....ص33

الإطار التطبيقي

4. الفصل الرابع : دراسة ميدانية للمتحف الولائي للمجاهد

بمستغانم.

المبحث الأول : بطاقة فنية حول المتحف.....ص43

المبحث الثاني : الهيكل التنظيمي للمتحف.....ص44

المبحث الثالث :متحف المجاهد والعروض الفنية.....ص48

خاتمة

الملاحق

الفهارس
قائمة المصادر والمراجع

فهرس الصور

صورة 1 : ساحة متحف الكابيتول بروما.

صورة 2 : قاعة من قاعات المتحف.

صورة 3 : قاعة تماثيل في متحف الكابيتول .

صورة 4 : مثال عن الإضاءة الطبيعية من المتحف المصري بالتحريير.

صورة 5 : مثال عن الإضاءة الطبيعية من متحف غوغنهايم في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

صورة 6 : مثال عن الإضاءة الصناعية من متحف «رايكس الجديد (New Rijksmuseum) في مدينة أمستردام الهولندية

صورة 7 المتحف الولائي للمجاهد مستغانم

صورة 8 قاعة استقبال المعارض المؤقتة لمتحف المجاهد

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية

- مخلوف بوكروح, حنان الحاج علي, مارينا برهم, بسمة الحسيني , الدليل إلى الإدارة الثقافية, الطبعة الثانية القاهرة .
- عبد الكريم درويش وآخرون , أصول الإدارة العامة , القاهرة , 1977
- الخشروم , محمد مصطفى , مرسي نبيل محمد, إدارة الأعمال المبادئ والمهارات والوظائف , الرياض مكتبة الشقري 1998
- سعد الدين عشاوي , أسس الإدارة , القاهرة, مكتبة عين الشمس 1948
- ربحي مصطفى عليان , إدارة المكتبات والمعلومات , عمان, دار الفكر , 2001
- محمد مختار عثمان , مبادئ الإدارة العامة , القاهرة , دار النهضة العربية 1990
- د.فاطمة بدر ومعاذ الصباغ , أساسيات الإدارة , الجامعة الافتراضية السورية
- جيب هاجورت, إدارة الفن على نمط العمل الحر , ترجمة ربيع وهبة , الطبعة الأولى, 2009
- أبو ريان محمد علي فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ط خمسة دار الجامعات العربية السكندرية 1997
- توفيق سعيد, الخبرة الجمالية دراسة في فلسفة الجمال الظاهرية , المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع والنشر بيروت 1992
- تيري ايغلتن, الثقافة في طبعاتها المختلفة , ترجمة تائر الأديب مجلة الكرمل العدد 2 بيروت .
- د عيسى الشماس, الانثروبولوجيا الثقافية.
- جاد كريم الجباعي, نحو تطوير الهياكل الثقافية في سوريا 2014,
- الرازي, محمد بن أبي بكر, تحقيق يوسف, مختار الصباح , ط4, بيروت , 1998.
- أودوم , وندل, شبكات الكومبيوترات, بيروت, الدار العربية للعلوم, 2005 .
- علي رضوان, فن المتاحف
- سمية حسن محمد إبراهيم, محمد عبد القادر محمد, فن المتاحف, القاهرة, دار المعارف
- دوجلاس ألان , المتحف ومهامه,
- محمد جمال راشد, علم المتاحف , القاهرة 2019
- بشير زهدي, المتاحف, دمشق 1988,
- رفعت موسى محمد, مدخل الى فن المتاحف.
- عزت زكي حامد قادوس, علم الحفائر وفن المتاحف, الاسكندرية, ط2008,
- عياد موسى العوامي, مقدمة في علم المتاحف,
- محاضرة المتحف, أستاذ دبش سعيد.

- ا مالرو المتحف الخيالي .
- سناء علي السيد, ندوة التربية المتحفية, صحيفة الوطن السعودية,
- عياد موسى العوامي, مدخل إلى علم المتاحف.
- محمد يسري إبراهيم دعيس .
- تقي الدباغ وفوزي رشيد ,
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, متاحف الفنون الشعبية في الوطن العربي, وزارة الثقافة تونس, 1995 .
- رفعت موسى محمد, مدخل إلى فن المتاحف.
- سمية حسن محمد إبراهيم ومحمد عبد القادر محمد فن المتاحف .
- المجلس الأعلى للآثار متحف التحنيط الأقصر القاهرة 1997.
- محمد سيف أبو الفتوح, مقدمة في علم الحفائر وفن المتاحف .
- وزارة المعارف العمومية دليل متحف الفن الإسلامي القاهرة دار الكتب.
- قرار وزاري مشترك رقم 03-04 المؤرخ في 16 ديسمبر 2003 المتضمن إنشاء متحف المجاهد بمستغانم .
- المرسوم التنفيذي رقم 08-170 العدد 31 المؤرخ في 15 يونيو 2008 من المادة الأولى إلى المادة الخامسة.
- القرار الوزاري المؤرخ المشترك في 20 ديسمبر 2008 الذي يحدد التنظيم الداخلي للمتاحف.

- Conseil international des musées, statu titre 2 1974.
- Egyptian Antiquities organization A Guide to The egyptian museum.
- <http://www.m-culture.org.dz>.
- www.aldirasa.com.
- Urwick ,elements of organisation.

